الخطبة الأولى: العبودية لله، والحذر من الكهنة الضُلّال ٢٣/ ٣/ ١٤٤٣هـ

الحمد لله، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا مُحَمَّداً عبدالله ورسوله ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فاتقوا الله أيها المؤمنون: وتزودوا فإن خير الزاد التقوى.

مامن نبي أرسله الله إلا قال لقومه {يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ}.

العبودية لله وحده وحدانيته سبحانه بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته {وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}.

العبودية الله وحدانيته في حكمه وشرعه {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} لاينازع في حكمه، ولا يعارض في تدبيره، ولا يحاد في أمره ونهيه {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}، هو الله لا إله إلا هو، لايرجى غيره، ولا يخاف سواه، ولا يُبتغى إلا وجهه {لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

العبودية لله.. استسلام له وإنابة إليه سبحانه {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ}.

العبودية لله.. انقياد لأحكامه وخضوع لجنابه { إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.

العبودية لله استعانة بالله والالتجاء إليه في أحلك الضروف {فَلَمَّا تَرَاءَى

الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (*) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}.

العبودية لله.. براءةٌ وعداوةٌ وبغضاءٌ لكل من حاد الله ورسوله، أسوتُنا وقدوتُنا في ذلك إمام الحنفاء، إِبْرَاهِيم وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ.

العبودية لله.. تمثلها العقيدة الراسخة الثابتة لا تعرف الخضوع والتذلل إلا لله وحده

هتف الزمان مهللا ومكبرا ** إن العقيدةَ قوةٌ لن تقهرا

هي سرُ نهضتِنا ورمزُ عزتِنا ** وبها تبلجَ حقُنا وتنورا

هي دعوةُ رفع النبيُ لواءَها ** تُضفي على الدنيا بهاءً أنورا

هي دعوةُ الحقِ الصراحُ إلى العلى ** لا تستكينُ ولن تذل وتقهرا

إذا ضعفت العقيدة في القلب والقالب، تعلقت الأجيال بحبالٍ أوهى من خيوط العنكبوت، استبدلوا بحبل الله وحبل رسوله تبعيات في الظاهر، وضلالاتٌ في الاعتقاد، وفوضى في الفكر، وتفسقٌ في الأخلاق،{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً *

إذا ضعفت العبودية لله تعلقت قلوب المساكين بضعفاء مهازيل، وانقادت نحو كل دجال وأفاك مبين ، ولجئت إلى كل كاهن وعرّافٍ وشيطانٍ رجيم {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}.

وأخرج أهل السنن من حديث أبي هريرة ﷺ"مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ".

ومجرد السؤال يمنع من قبول الأعمال، في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

وكهنة هذا الزمان ودجاجلته تجوب البلدان وتجوس خلال الديار، بأشكال غريبة، واعمال مريب، ، وألعاب مثيرة ، تظهر عبر وسائل اتصال ، تأخذ بعقول الأطفال، تدعي علم الغيب وتنبئ عن الحال {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ}.

واجب الراعي والموجه والأب والمربي التحذير من كل وسيلة أو دعوة أو لعبة تقود إلى التعلق بغير الله، أو تصد عن ذكر الله ، عبر أي وسيلة أو قناة ..

اللهم احفظنا وذريتنا وازواجنا من كل كاهن وساحر ودجال ومفسد ..

وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية :

الحمدلله معز من أطاعه واتقاه ومذل من خالف امره وعصاه ، وصلى الله وسلم على خير خلق الله أما بعد

تُحفظ الاسرة من كهنة الأنس والجان بالأوراد الشرعية، والتحصينات النبوية، والرعاية الابويه «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»متفق عليه.

تُحصن البيوت من دجاجلة الزمان بالتشبث بالعلم الصحيح، والتمسك بالمنهج الرباني القويم "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ". أخرجه الترمذي.

تُحصن البيوت والأسر والأفراد من فتن الشهوات والشبهات بالابتعاد عن مواطن المنكرات، ومواقع بث الشهوات والشبهات «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ» أخرجه البخاري.

وأول وصيةٍ وآخر وصيةٍ من ربنا .. هي التقوى (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا).

اللهم احفظ علينا أمننا وإيماننا وعقيدتنا وبلادنا ، اللهم من أراد بنا أو بالاسلام والمسلمين سوءا أو فتنة فأشغله في نفسه ورد كيده في نحره وارح المسلمين من شره .